



اللقاء الأكاديمي: ربط التعليم الجامعي بخدمة المجتمع

قام مركز التميز والتعليم الإلكتروني/الشؤون الأكاديمية بالتعاون مع عمادة الجودة والتطوير بعقد اللقاء الأكاديمي: ربط التعليم الجامعي بخدمة المجتمع وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٦/٩/٢٠١٤ على تمام الساعة ١١:٠٠ صباحاً في قاعة M601 وقد تناول اللقاء سبل ربط التعليم بالجامعة الإسلامية بخدمة المجتمع مع عرض لتجارب ناجحة في هذا المجال.

أفتتح اللقاء د. محمد الحنجوري مرحباً بالحضور مؤكداً على أهمية موضوع اللقاء لما فيه من فائدة من ربط الطلبة بالمجتمع من ناحية وخدمة المجتمع الغزي في هذه الفترة الصعبة والتي تأتي بعد حرب عنيفة أتت على الكثير من المباني والبنى التحتية في شتى مجالات الحياة مما أثر على الخدمات المقدمة للمواطن سلباً، مما يستوجب من الجامعات عامةً والجامعة الإسلامية بصورة خاصة أخذ دورها الريادي في خدمة المجتمع من خلال كفاءات مدرسيها وحماس طلابها.

ثم ألقى د. سناء أبودقة محاضرة علمية عن التعلم لخدمة المجتمع (التعليم المجتمعي) Service Learning، حيث تطرقت لبعض المفاهيم الأساسية (المشاركة المجتمعية، التعلم لخدمة المجتمع/التعلم المجتمعي/التعلم الخدمي)، العناصر الأساسية للتعلم المجتمعي، فوائد التعلم المجتمعي، أشكال متنوعة للمشاركة المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي، كيف يمكن التخطيط لتجربة التعلم المجتمعي الفاعل، تقييم عملية التعلم المجتمعي، وعرض لأفكار مفيدة توفر النجاح لأعضاء هيئة التدريس في هذه التجربة.

كما ألقى د. أحمد محيسن محاضرة علمية عن التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، حيث استعرض مفاهيم وفوائد وكيفية خدمة الجامعة للمجتمع، ثم وضح نوعية المؤسسات التي يمكن خدمة المجتمع من خلالها، وكذلك كيفية خدمة المجتمع ضمن إطار علاقات الجامعة وإتفاقياتها، ودور العلاقات الخارجية بالجامعة للربط مع مؤسسات المجتمع المحلي، كما بين د. أحمد قائمة بأسماء بعض المؤسسات في المجتمع المحلي والتي تربطها إتفاقيات تعاون مع الجامعة الإسلامية.

بعد ذلك إستطرد د. أحمد في الحديث عن تجربته في خدمة المجتمع، عارضاً نموذجين لذلك. حيث كان له دور فاعل في تحكيم تصميم أحد مباني جامعة الأقصى ومن ثم توجيه العمل بإتجاه طرح العمل من خلال مشاريع تخرج طلابية لقسم هندسة العمارة وتم تصميم المبنى بناءً على أحد هذه المشاريع الطلابية. وكذلك تبنى تصاميم أحد مشاريع التخرج لتصميم داخلي لغرفة مرضى السرطان في مستشفى عبدالعزيز الرنتيسي.

وفي معرض تجارب أعضاء هيئة التدريس لخدمة المجتمع، عرض د. عدنان الهندي تجربته في توعية المجتمع وتقديم مواد لازمة للسيطرة على بعض أمراض الطفيليات مثل الجرب والقمل والتي تنتشر في أوقات السلم بين أطفال المدارس وفي أوقات الحرب قد تنتشر في مراكز الإيواء والتجمعات الكبيرة، كما بين د. عدنان الجهات الرسمية التي تعاون لخدمة المجتمع في هذا المجال من خلال مشاركة الطلبة في التوعية وتسجيل ملاحظاتهم والتعلم منها.

كما تحدث د. يوسف الجيش عن تجربته في هذا السياق.

وفي نفس السياق عرض د.محمد الحنجوري تجربته في مركز الأبحاث والمشاريع فترة حرب ٢٠٠٨ حيث قصفت المختبرات، وتشكيله لمجموعتي عمل وبمشاركة الطلبة لتصنيع كتات مختبرين بشكل كامل لقسم هندسة الحاسوب مما وفر مبالغ كبيرة على الجامعة وساهم في إستمرار الجانب العلمي لمساقات قسم هندسة الحاسوب. وكذلك إشرافه على مجموعة تخرج تضم طلبة من أقسام هندسة البيئية، الحاسوب، المدني، والكهرباء لعمل تحكم بالصمامات لشبكة المياه، بحيث يتم فتحها وإغلاقها بدون التواجد في الموقع وخصوصاً المواقع الشرقية وذلك عن طريق ربط الصمامات ببرنامج نظام المعلومات الجغرافية.

ثم فتح المجال للحضور للمداخلات والتعليقات، حيث أثنى الجميع على فكرة ربط التعليم بخدمة المجتمع، مؤكداً أن الكثير من المدرسين لهم تجارب في خدمة المجتمع سواءً بصورة رسمية وفي أطار مذكرات تفاهم أو بشكل شخصي. كما شدد الحضور على ضرورة تجديد هذا اللقاء في الفترة القادمة لأهميته ونشره بصورة أوسع على أعضاء الهيئة التدريسية في محاولة لتبني فكرة التعليم المجتمعي في المساقات.

وختاماً تم شكر الجميع للحضور والمشاركة الفاعلة والمناقشات القيمة على أمل بتجديد الفكرة في لقاءات قادمة. وبذلك تكون توصيات اللقاء كالتالي:

- نشر الفكرة بصورة أوسع على جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية
- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع بصورة بواضحة تتبلور تحت مظلة علاقات الجامعة الكثيرة بمؤسسات المجتمع المحلي.
- تفعيل بعض المساقات لخدمة هذا الهدف بما يتفق مع خصوصية المساق ومدى تفاعل بنوده مع خدمة المجتمع.
- التواصل المستمر مع العلاقات الخارجية في الجامعة لمتابعة المؤسسات الممكنة التواصل معها لتفعيل مساق معين لخدمة المجتمع.
- عقد لقاءات أخرى في نفس السياق بعد نشر هذه الثقافة وحشد أكبر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس لمناقشة ذلك بصورة أوسع، تمهيداً لإمكانية التطبيق في بعض المساقات.

مركز التميز والتعليم الإلكتروني.